تحليل الخطاب الإعلامي حول العالم العربي وفيه ، *تحليل قائم على التفسير الجيوسياسي وعلى نظريات العلاقات الدولية*

An analysis of the media discourse around and in the Arab world, an analysis based on geopolitical interpretation and on theories of international relations

بوعلام فرجاوي،

أستاذ باحث بجامعة ليل (فرنسا) [1]

تاريخ الارسال :2022-09-21	تاريخ القبول:2022-11-29	تاريخ النشر:2022/12/31

ملخص: تحليل الخطاب الإعلامي في العالم العربي وفيه ، تحليل قائم على التفسير الجيوسياسي وعلى نظريات العلاقات الدولية.غالبًا ما تثير دراسة الصحافة المكتوبة حول النزاعات في الشرق الأوسط ، والتي تكون أحيانًا قديمة جدًا ، الجدل. في هذا السياق ، تفضل المعالجة الإعلامية الجغرافيا السياسية كزاوية للتحليل. هذه هي النتيجة الرئيسية التي أثيرت عندما ندرس الخطاب الإعلامي حول القضايا التي تؤثر على الصراع في الشرق الأوسط.

تؤكد الصحافة بشكل عام في العالم العربي ، أو في أي مكان آخر ، سواء طوعًا أو كرهاً ، على خبر معين من خلال التركيز حصريًا على موضوعات محددة وآراء مستقطبة. لا يضع الصحفيون الأحداث في نصابها ، وخاصة الأحداث التاريخية: في بعض الحالات ، تفتقر الصحافة إلى الإدراك المتأخر والتحليل التاريخي.

هذا الاستنتاج الذي تم التوصل إليه بشأن عمل الصحافة يجب أن يكون مؤهلًا بالطبع. لا تقتصر مهمة الصحافة على التحليل التاريخي. إنه قبل كل شيء عمل المؤرخين. ومع ذلك ، فإن الصحافة تقدم تذكيرات تاريخية ، على الرغم من أنها غير كافية لفهم النزاعات والسياقات المعقدة التي يستخدمها الخصوم في كثير من الأحيان لتبرير حقوقهم.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الإعلامي –العالم العربي– الجيوسياسي.

Abstract:

The analysis of the media discourse on and in the Arab world, an analysis based on geopolitical interpretation and on the theories of International Relations. The study of the written press about conflicts in the Middle East, sometimes very old, often raises controversy. In this context, the media treatment favors geopolitics as an angle of analysis. This is the main finding raised when we study the media discourse on issues affecting conflict in the Middle East.The press in general in the Arab world, or elsewhere, either voluntarily or involuntarily, emphasizes a given news by focusing exclusively on defined themes and polarized opinions. Journalists do not put events into perspective, especially historical ones: in some cases, the press lacks hindsight and historical analysis.This conclusion made on the work of the press must of course be qualified. The job of the press is not to do historical analysis. It is above all a work of historians. The press nevertheless provides historical reminders, although insufficient to fully understand the complex conflicts and contexts often used by adversaries in a conflict to justify their rights.

Keywords:media discourse- Arab world- geopolitical

- مقدمة

كثيرا ما تثير دراسة الصحافة المكتوبة الجدل حول النزاعات في الشرق الأوسط والتي تكون أحيانا قديمةجدا،لذلك تفضل المعالجة الإعلامية الجيوسياسية كزاوية للتحليل، فعندما ندرس الخطاب الإعلامي حول القضايا المتعلقة بالصراع في الشرق الأوسط سنصل حتما إلى هذه النتيجة الرئيسية

إن سذاجة الباحث المبتدئ تدفعه إلى الرغبة في تحديد درجة تحيز الصحافة أو حيادها، و هذا ما يتعارض مع الاستنتاجات التي توصل إليها البحث في مجال دراسة الصحافة حيث ثبت أنها لا يمكن أن تكون محايدة تمامًا، حتى لو كانت ترغب في ذلك، فالصحافة متحيزة بالفعل و ذلك من خلال تفضيل الموضوعات واختيار اتجاهها

وبالتالي هل ينبغي أن تتركز جهود الباحث على التوجه الموضوعي للصحافة؟ هل يجب أن يعتمد هذا التوجه على التحليل الدلالي الذي يؤدي إلى استنتاجات مختلفة من هيئة صحفية إلى أخرى؟

قبل الإجابة على هذه الأسئلة، من الضروري تحديد مدى اهتمام الصحافة المكتوبة كمواد للدراسة والتحليل العلمي، فالمنهج الدلالي المرتبط بالجغرافيا السياسية في هذه الحالة يكتسي أهمية كبيرة ، لأنه يسمح لنا بتحديد المتابعة التي تقوم بها الصحافة للنزاعات في الشرق الأوسط فهو يوجهنا نحو الأسس المنهجية والنظرية هذا الأخير.

1.1- أهمية الصحافة المكتوبة كمواد للدراسة والتحليل العلمي:

كتبت إيف ماري كوسون:

"إذا كانت مادة البحث في مجالات الأدب واللغويات تبدو بطبيعتها كأنها تثير بعض الأسئلة، فمن الشائع أن تسمع في الأوساط الجامعية خطاب عدم ثقة فيما يتعلق بالصحافة بجميع أشكالها باعتبارها موضوعًا للدراسة "(إيف ماري كوسون ، 2011 ، ص 13.).

من المفهوم تمامًا أن لدينا الكثير من عدم الثقة في الصحافة لأن العلاج الإعلامي لا يحلل الأحداث بعمق وبالتالي فإن النتائج "سطحية للغاية بحيث لا يمكن أخذها في الاعتبار"(إيف ماري كوسون ، 2011 ، ص 13.).

إن ذاتية الصحفيين وحتى أولئك الذين يدرسون الصحافة تدفع الباحثين إلى عدم اعتبارها مادة مشروعة للبحث العلمي، كما يؤكد الباحث على المنهج التجريبي وبالتالي الابتعاد عن الإطار النظري الذي غالبًا ما يكون مفضلاً في الدراسات الجامعية.

يعد الافتقار إلى المنظور التاريخي أحد الانتقادات التي يمكن للباحث أن يوجهها للتغطية التي تقدمها الصحافة.

لا تزال مسألة استقلالها عن القوى الاقتصادية والسياسية بحاجة إلى حل. "إن مسألة حرية التعبير كثيرا ما تحدها القوى السياسية والاقتصادية" (إيف ماري كوسون ، 2011 ، ص 14.) لذلك من الصعب على الصحفيين أن يكونوا مستقلين تمامًا عن هاتين القوتين.

السؤال الذي يطرح نفسه: ما الفائدة من دراسة الصحافة المكتوبة عندما نتمكن من تقديم مثل هذه الملاحظات والاعتراضات"؟ على الرغم من أهميتها يبقى دراسة توجه الصحافة مع تجنب الحكم على حيادها / تحيزها وتجنب محاولة إثبات ما إذا كان الصحفي يقول الحقيقة أم يكذب.

وبالتالي فإن الدراسة ستتألف من "اختيار مقالات من مختلف الصحف والتعامل مع مواضيع الساعة أو القضايا الاجتماعية ، لتقديم تعليق يهدف إلى توضيح المعلومات ، وفك رموز الأحداث المعقدة"(إيف ماري كوسون ، 2011 ، ص 14.).

تتكون هذه الطريقة من تحديد عدد كبير من النصوص أو المقالات أو التقارير في إطار الدراسات الإعلامية التي تعكس ظواهر اجتماعية وسياسية كبيرة، إن تحليل هذه الوثائق يجعل من الممكن الحصول على نظرة شاملة ومعرفة مناهج كل هيئة صحفية فيما يتعلق بالموضوعات التي يتم تناولها، خاصة وأن الأخيرة معقدة للغاية لأنها تتعلق بالصراعات في الشرق الأوسط.

يجب أن يتيح هذا العمل أولاً وقبل كل شيء إنشاء قاعدة بيانات إحصائية وأرشيف للمقالات من مجموعة معينة، وبالتالي فإن اختيار الصحافة المكتوبة على حساب أشكال أخرى من المعلومات السمعية البصرية يمكن أن يكون له اعتبار مهم، فالصحافة المكتوبة لها منظور أكثر (ترتيبًا زمنيًا فيما يتعلق بالحدث المدروس)"،هذا التأخير يعطي للصحفي دورًا محددًا من خلال عدم التفكير الفوري أو المتأخر في الأخبار" (Andreï SINIAVSKI ،"2001 ، 460 ص.)

بعد ذلك، يسلط الإدراك المتأخر الضوء على وجهة نظر الصحفي ويبرز الفروق الدقيقة التي لم نكن نشك فيها عنصر مهم آخر في تحليل الصحافة هو اكتشاف ما إذا كانت هناك خصوصية وطنية في معالجة وسائل الإعلام للأحداث الوطنية والدولية في هذه الحالة المتعلقة بنزاعات الشرق الأوسط.

تتيح دراسة المقالات / التقارير الصحفية معرفة التوجه واللون السياسي للصحف المدروسة والمثقفين الذين ساهموا فيها.من المهم جدًا عدم تفضيل مجموعة مختارة من المقالات التي ستتم دراستها والتي تخدم مصلحة معينة أو رؤية تم وضعها بالفعل للحدث المدروس والتي ستكون محملة بالأحكام المسبقة.

تؤدي الدراسة الصحفية المتعلقة بحدث ما يحدث في الخارج مثل دراسة الصحافة الأجنبية إلى استخدام شبكة تحليل ليست بالضرورة دقيقة أو حتى غير متوازنة، فغالبًا ما يُلاحظ هذا السيناريو عندما يتعلق الأمر بالأحداث التي تجري في الشرق الأوسط، الأمر الذي يقود الباحث بوعي أو بغير وعي إلى إجراء مقارنات بين ثقافته وثقافة الآخرين، وهنا يعزز تحيزاته وخاصة الثقافية منها.

لذا فإن موضوعية الصحافة مفهوم مشكوك فيه، لأن مهنة الصحفية كما حددتها جان جبران كرم في كتابها مدخل إلى لغة الإعلام (مقدمة في لغة الإعلام)، هذا المفهوم هو ضرورة نظرية وتجريبية في الدراسات الإعلامية يجب أن تتعارض الموضوعية مع الذاتية وتسمح للصحفي والباحثين بالتخلي عن مشاعره وتحيزاته وإيمانه وتوجهاته الشخصية، وعليه أن يتخلى عن توجهاته السياسية والفكرية والاجتماعية عندما يكتب المعلومات ولتحقيق ذلك يجب عليه استجواب جميع المصادر الممكنة والتحقق منها ومقارنتها(جان جبران كرم، 1992، ص 151-153). ، بالإضافة إلى الضغوط السياسية والاقتصادية المحتملة التي لا تسمح بمثل هذا المستوى من الموضوعية في وسائل الإعلام، حيث يتم تقديم المعلومات بطريقة يمكن من خلالها استخلاص استنتاجات مختلفة من عضو إلى آخر، فثقل الضغوط والتوجهات السياسية وحتى المصالح الاقتصادية غالبًا ما يشوه المعلومات ففي فرنسا مثلا، يلعب الثقل الاقتصادي والتوجه السياسي للجريدة دورًا في موضوعية أوذاتية الصحافة في العالم العربي هو نفسه عمليا تتضافر التوجهات السياسية والمصالح الاقتصادية مع الضغوط السياسية التي قد تنبع من دول المنطقة.

من المؤكد اليوم أن للصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام ثقل لم يعد بحاجة إلى إظهاره في الواقع، هناك العديد من الدراسات التي تثبت أن لخطاب الصحافة نتائج في التأثير على الرأي العام والحكومات و يمكن للدراسة الدقيقة للصحافة أن تجعل من الممكن قياس تأثيرها على الموضوعات المدروسة في الواقع، يتيح التحليل الصحفي إمكانية فهم المعنى الإضافي الذي لم تحتفظ به عين أو أذن المحلل في البداية وسيكشف له بدقة كل ما قيل أخيرًا ونقله وكتابته وكشفه"(Christian LERAY ، 2008 ، ص 9.).

2.1- تحليل الصحافة في إطار المنهج الجيوسياسي :

إن تحليل موضوع الصراع في الشرق الأوسط في الخطاب الإعلامي يتطلب كما يقترح إيف لاكوست (إيف لاكوست (محرر) ، 1993 ، ص. 28 ، 29.) مراعاة "التمثيلات" المكانية والزمانية للخصوم، يشير كل من الخصوم "إلى المواقف السابقة والصراعات التي تعود لفترة طويلة أو أكثر" وإلى الاختيار الانتقائي للذكريات "مصحوبة بأحكام قيمية"، يعتمد بطل الرواية على "نسخته من القصة وعلى خطوط الحدود القديمة وعلى التكوينات المكانية التي يتم الاحتفاظ بذاكرتها أم لا وفقًا لاحتياجات القضية".

في هذه الحالة فإن "القانون التاريخي" هو الذي يشير إلى "أوصاف الجغرافيا التاريخية" وبهذه الطريقة تتخطى تمثيلات كل فترة من الفترات التي يفضلها الخصم لتأسيس حقوقه التاريخية على الجغرافيا والأرض، ففي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على سبيل المثال يعود الإسرائيليون إلى التاريخ التوراتي لفرض حقوقهم على الأرض بينما يختار الفلسطينيون ما قبل إنشاء إسرائيل أو على الأقل قبل عام 1967 وحرب الأيام الستة.

يقترح بوير لحل مشكلة التمثيل منهجًا متعدد الثقافات يسمح بالتفاهم المتبادل والذي يبطل "فرضية التمثيلات الثابتة بين الثقافات" (هنري بوير ، 2001 / 3-4 (رقم 123-124).) بالنسبة له، فالخطاب الإعلامي، التوضيحي أو الإعلاني يمكن أن يؤدي إلى تمثيل مشترك ويسمح بسهولة الوصول إلى تمثيلات الآخر، ومع ذلك فهو يدرك صعوبة هذه المهمة الواقعة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني فالجميع متوترون بشأن مواقفهم وتمثيلهم المكاني والزماني الذي لا يسمح بحل النزاع حتى اليوم.

يبدو من المهم معرفة أن الخطابات والتمثيلات الجيوسياسية هي فقط عمل أشخاص أو مجموعات صغيرة التي "صاغتها وابتكرتها" لغالبية الأمة، فحتى التحليل الذي أجراه المراقبون الأجانب لا يفترض بالضرورة حيادهم كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الصحفية التي درست حول النزاعات في الشرق الأوسط من ناحية أخرى فإن للروابط التي يمكن للمحلل الحفاظ عليها من بعيد أو قريب مع أحد الأبطال يمكن أن تخلق علاقات أوتقاربات عاطفية أو توافق أيديولوجي و قد تنشأ أيضًا من "أوجه الشبه التي قد توجد بين مشاكل الدول **المختلفة** ".

من الضروري مراعاة تعقيدات التفاعلات بين التمثيلات الجيوسياسية أكثر أو أقل ذاتية إلى حد ما وذات نطاق متنوع من المحلي إلى الكوكبي".

قد يميل الصحفي كمحلل إلى مشاركة الصلات العاطفية أو الأيديولوجية مع واحد أو آخر من الشخصيات الرئيسية، ولكنه قد يكون أيضًا موضوعيًا وغير متحيز،فأحد أهداف هذا النوع من البحث يتمثل في تأكيد التوجه الموضوعي باعتباره الهدف الرئيسي (الموضوعات التي يتم تناولها) وتحديد توجه الخطاب الصحفي في فرنسا والعالم العربي من التمثيلات الجيوسياسية (Marie COSSON 1995-Yves، ص 19.) للفاعلين على الأرض بأكثر موضوعية ممكنة، ومن ثم تسليط الضوء على تحيز الصحافة أو حيادها تجاه أحد أبطال النزاع، في هذه الحالة يؤثر مقياس التحيز على كل من الموضوع الأخير والتوجه الموضوعي الذي يتبعه الجهاز الصحفي، تسلط الدراسات الإعلامية الضوء على مواضيع مختلفة وفقًا للخطوط التحريرية وهي توضح بشكل خاص الأسس الأيديولوجية له، اليسار الوسط أو اليمين

2 – المناهج المتبعة:

المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية حول موضوع النزاعات في الشرق الأوسط هو: المنهج التجريبي المرتبط بتحليل المحتوى مع بيان تواتر الموضوعات (الترميز) (طريقة تحليل المحتوى هي تقنية مرتبطة بدلالات الألفاظ وهي فرع من فروع علم اللغة)، بالإضافة إلى المنهج تحليلي من خلال تحليل الموضوعات يجعل من الممكن الاستجابة للفرضيات المطروحة في بداية إجراء الدراسةو يؤدي التفسير النظري لنتائج الترميز والتحليل إلى تفسير يستند إلى نظريات العلاقات الدولية المتشابكة مع الاعتبارات الجيوسياسية للشرق الأوسط.

تحقيقا لهذه الغاية ، من الحكمة إنشاء قواعد بيانات للمجموعة المدروسة إذا كان التركيز على دراسة كمية ونوعية فقاعدة البيانات هذه هي طريقة لتنظيم المعلومات التي تم جمعها

هناك عدة ملاحظات رئيسية حول تغطية الصحافة للصراعات في الشرق الأوسط:

الملاحظةالأولى : الصحافة لا تولي نفس الأهمية للنزاعات.

الملاحظة الثانية: رغم التوجهات التحريرية والسياسية فإن الفروق الدقيقة للاختلافات في الرأي تظهر في المعالجة الإعلامية، فهذه الفرضية ليست خاصة بالصراع في الشرق الأوسط بل في اختلاف آراء وسائل الإعلام .

الملاحظة الثالثة : تفضل وسائل الإعلام موضوعات معينة وفقًا لخطوطها الافتتاحية، حيث يركز البعض على قضايا العلاقات الدولية والبعض الآخر على السياسة الداخلية والبعض الآخر على القضايا الدينية ، والبعض الآخر على القضايا الاجتماعية وما إلى ذلك، ومع ذلك تعتمد الأجهزة الإخبارية نفس الموضوعات تقريبًا ولكن بترددات مختلفة.

الملاحظة الرابعة: من الخصائص المهمة للتغطية الإعلامية تداخل وجهات النظر في المعلومات حيث تمزج الصحافة أحيانًا بين المعلومات ومقالات الرأي وغالبًا ما يبرز الصحفيون مواقفهم، فيثير هذا تساؤلا عن الطبيعة الحقيقية لوسائل الإعلام: هل الصحافة حقًا "إعلام إخباري"؟ "صحافة رأي"؟ أو كليهما في نفس الوقت؟

يسلط الخطاب الإعلامي الضوء على القضايا الجيوالسياسية والعلاقات الدولية وعمل الدول والمنظمات غير الحكومية بدءًا من التحليل الكمي، بهدف التأكيد على الدول الأكثر **نشاطًا** أثناء النزاعات، ومع ذلك يجب أن يدمج التحليل النوعي جميع الموضوعات المحددة حتى يكون شاملاً قدر الإمكان أثناء النزاعات في الشرق الأوسط ، ويتعلق الأمربشكل أساسي بمواضيع مثل "الجوانب الإنسانية" ، و "دور المنظمات غير الحكومية" ، و "المجال الاقتصادي". القضايا "،" قضايا الطاقة "،" القضايا الثقافية "،" الوزن التاريخي والمقارنات "،" التدمير وإعادة البناء "، إلخ. هذه موضوعات تتكرر في كل الصراعات في المنطقة.

المواضيع الصحفية بين الكثرة و الشيوع:

عندما ندرس الخطاب الإعلامي حول موضوع الصراعات في الشرق الأوسط نلاحظ هذا العدد الكبير من المواضيع المتناولة تتطلب الكثيرمن الوقت والأشخاص والموارد المالية لتحقيق أهداف البحث .

لكي نكون غير متحيزين يجب إعطاء الأولوية للمواضيع المرتبطة بالجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية لأنها الأكثر شيوعًا في الخطاب الإعلامي و أيضًا للحفاظ على تجانس للموضوعات و تجنب الاحتكام إلى التخصصات والمفاهيم النظرية ، ولااقتراب من تحليل جزء من التغطية الإعلامية بالرجوع إلى مجالات علمية مختلفة مثل علم الاجتماع وعلم النفس والتحليل النفسي ، إلخ...و التحليل اللغوي الذي هو أكثر صلة.

لهذا لا يمكن القول بشمولية التحليل فهو لا تتناول جميع الموضوعات المحددة في مرحلة التحليل الكمي (مرحلة الترميز) ولا يتقن جميع التخصصات الموضوعة في هذا العمل، قد يترك التحليل النوعي جزءًا من التحليلات مستقبلا.

التفسير النظري بعد الترميز

قراءة ثقافية للنزاعات

ما هي القراءة الثقافية ؟

تحاول القراءة الثقافية شرح الظواهر من خلال الثقافة (الدين ، التقاليد ، إلخ). لذلك فهو غير قابل للتغيير في المجال الأنثروبولوجي ، كان هذا المفهوم "مصدرًا للعديد من المناقشات التي أدت إلى انقسام موضوعي بين أنصار نظرية التطور والنزعة الثقافية". الثقافة "تقابل في الواقع كتابة مرجعية وأدوات في المكان والزمان ، مما يجعل من الممكن الاستجابة للطلبات". إذا كانت الثقافة يمكن أن تساعد في الاستجابة بسرعة للاحتياجات ، فيمكنها أيضًا أن تسمح بتفسير سريع لأفعال شخص ما أو بشكل خاص في المجتمع(فيليب روزين ، "، N27، 2006/02 ، https://www.cairn.info/revue-philosopoire-le-2006-2-page-151.htm ، بالرجوع إليه في 2020/17/04.).

قراءة ثقافية للصراع:مثال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

في تحليلها للصراع في غزة 2008-2009 كانت قراءات الصحافة الفرنسية عن حماس و إسرائيل مختلفة تماما، فالأول يُنظر إليها من منظور التطرف الديني والسياسي و أنه عديم الإنسانية، وتبقى هذه الوصمة من البداية إلى النهاية.

وفي وسائل الإعلام مثل *ليبراسيون ولوموند* تتغير صورة إسرائيل حيث تنتقل من التأييد الجماعي لـ "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" إلى انتقاد شديد لـ "عدم تناسب الهجوم" و "عدم حساسية" الحكومة الإسرائيلية، في الوقت نفسه استمر *Le Figaro* في دعم هذا الحق نفسه ، ومن جانب الصحافة العربية مثل القدس العربي و الحياة و الجزيرة العربية بتعرض الحكومة الإسرائيلية للانتقادات الشديدة (فردجاوي بوعلام ، ، Arabia // :http-
-2009-2008-Gaza-C3%A0%-Conflit-content/uploads/2016/11/Le-wp/revue.com
-العالم- entre-comparative-C3%A9tude%-culturaliste-approach-une-presse-la-dans
والقدس-العربي-1.pdf ، كانون الثاني 2017.).

في الصحافة الفرنسية ، يتم التعامل مع موضوع "إسرائيل" في مجالين: الجانب العسكري (الأهداف ، التطور ، النتائج ، المخاوف من التداعيات السلبية على إسرائيل وغزة ، الإشارة إلى الحرب في جنوب لبنان صيف 2006) (لين فرانجي ، "وساطة النزاعات المعاصرة ، من حرب الخليج (1990-1991) إلى حرب لبنان (2006)" ، Illustré Cahier d'histoire، ° 45N، 2014.) و قسوة و / أو حساسية حكومتها ، وحتى المجتمع الإسرائيلي.

تتسم القراءة الثقافية للصراع وخاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين وحماس، هي قراءة تقليدية وتتبع من سوء فهم عام مقصودًا أو غير مقصود للشرق العربي وفقًا لإدوارد سعيد يؤكد هذا أن أسس "عدم الفهم" في الشرق العربي تأتي من الاستشراق و يعتبر أن هذا العلم الذي يدرس الشرق هو أسلوب فكري قائم على تمييز معرفي وجودي (ناتج عن طبيعة الوجود) بين الشرق والغرب حتى لو كان يعني التحليل من التعصب واستنتاج النتائج الخاطئة(إدوارد سعيد ، ، *postcolonialweb.org* ، http://www.postcolonialweb.org/poldiscourse/pol11.html، 2003 ، ص. 57).غالبًا ما تميل الصحافة إلى ربط أحداث الحاضر بالجوانب الدينية للشرق الأوسط، على سبيل المثالتربط حماس بإيران من خلال تسليط الضوء على روابطهم الدينية أو إسرائيل مع الغرب والديمقراطية مع التمييز بين الإسلام الراديكالي والقيم الديمقراطية للغربرغم ذلك تحاول الأصوات في الصحافة تفسير الحرب في غزة بمراجع أخرى غير الدين أو الثقافة.

إن الصورة السلبية لحركة حماس يختلف عن آخرين في *لوموند* وليبراسيون *حيث يرى* بعض الصحفيين في هاتين الصحيفتين أن حماس حيث تكون براغماتية لا تقبل مبدأ التفاوض في حين يعتقد أخرون أن الطرف الفلسطيني يسعى لإقامة دولة فلسطينية ضمن حدود عام 1967 .

أخيرًا ، ومن أجل موازنة وجهات النظر حول التغطية الإعلامية لهذا الصراع ، فإن الصحافة المدروسة في فرنسا تدعو المساهمين الخارجيين إلى تحليل الأحداث. لكن انتشار المراجع المؤيدة لإسرائيل أو المؤيدة للفلسطينيين "لا يحيد الجدل" (Grégory PIET ، Sophie WINTGENS STANS and David ، ص 210.)

من القراءة الثقافية إلى القراءة الجيوسياسية

إن التغطية الإعلامية للنزاعات كثيرا ما يُنظر إليها على أنها صراعات إقليمية ودولية. الجهات الفاعلة الرئيسية ليست سوى جزء من المعادلة، حيث يعطي المتحدثون الآخرون للصراعات بعدًا دوليًا يجب دراسته على أساس فهم جيوسياسي عالمي والتشابك في العلاقات الدولية من خلال تكاملمصالح الدول ؛ خلال نزاع 2008-2009 في غزة ، تدخلت دول في جميع أنحاء العالم دبلوماسياً: الإيرانيون، المصريين والدول العربية والدول الأوروبية والدول الأمريكية ودول أمريكا الجنوبية وآسيا، فالصحافة ترى أن الحل لا يمكن أن يأتي إلا من جهات أجنبية للصراع نفسه ، مثل الأمم المتحدة ومصر وأوروبا ، وأحيانًا بالتعاون مع دول عربية أو مع إيران أو حتى مع تركيا. لكن الصحافة كانت متأكدة من أن الحل النهائي للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين لا يمكن أن يأتي إلا من القوة العظمى الأمريكية التي بقيت جانباً وتنتظر وترقب.

مع تدويل الصراع ، ألقت الصحافة باللوم على إيران وربطت تصرفها بعمل الولايات المتحدة ،الذي يُنظر إليه على أنه منحاز لإسرائيل، وتتساءل عن نجاح الوساطة المصرية والفرنسية التي تعتبر وساطة مهتمة ومنحازة للسلطة الفلسطينية وضد حماس.

كما يوجد بعد تاريخي للصراع البيداغويجي لمقارنة الصحافة بنزاع عام 2006 في جنوب لبنان والذي فُسّر على أنه انتصار لحزب الله و لغزة على الرغم من تباين القرى بين الحزب الفلسطيني وحزب الله (خلاف أكدته الصحافة، هذا الخلاف من شأنه أن يعززالإسلام الراديكالي (المنظمات والدول) ويهدد المصالح المغربية ويعزز النفوذ الإيراني.

إذا قارنا موقف لوموند والقدس العربي من موضوع الصراع في غزة ، سنلاحظ أن الهيئتين الصحافيتين لهم نفس ا(فردجاوي بوعلام ، ، Arabia // :http -Conflit-content/uploads/2016/11/Le-revue.com/wp -culturaliste-approach-une-presse-la-dans-2009-2008-Gaza-C3%A0% entre-comparative-C3%A9tude% - ، كانون الثاني 2017.) مقاربة الثقافية والخصائص المشتركة و ما يفصل فقط هو : "الاستقلال" و "التحيز"،عُرفت الصحيفة حينئذٍ أنها غالبًا ما تتبنى مواقف شديدة الضراوة ضد السياسات العربية الداخلية أو الخارجية وهي مستقلة عن أي سلطة في خطها التحريري بل إنه انتقد منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية وقادتها بما في ذلك خلال نزاع 2008-2009. لذا فإن اختيار هذه الصحيفة مرتبط باثنين من خصائصها ، الاستقلال والتمثيل في الرأي العام في الدول العربية.

على أساس خصائصهما من السهل تحديد كيفية حكمهما على طرفي الصراع فصورة حماس سلبية في لوموند أما صحيفة القدس العربي رغم علمانيتها فهي تعتبر حزب حماس الإسلامي حركة مقاومة مشروعة تناضل من أجل

حرية شعبها و في المقابل و نظرا للدمار و العدد الكبير من القتلى فإن سلوك الحكومة الإسرائيلية في لوموند تعرض لانتقاد حادو أصبح ووقفها معاديا "المجتمع الدولي "الذي تعتبره منحازا لإسرائيل، كما تنتقد بشدة ما تقوم به الدول العربية و بعض وسائل الإعلام خاصة المصرية منها، ومع ذلك تشترك الصحيفتان في عدة استنتاجات:

- إسرائيل لم تحقق أهدافها.
- فقدت مصر مكانتها كقائدة تفاوضية متميزة.
- استخفاف بجهود المصريين عند توقيعهم الاتفاقية أمن الحدود دون التشاور معهم.
- احتقار جهود مصر للتوصل إلى حل تفاوضي.
- السلطة الفلسطينية ضعيفة ومهمشة وتفقد دعم الفلسطينيين والعرب والمسلمين
- انهيار مفاوضات السلام بسبب هذا الصراع.
- ما يسمى بالدول العربية "المعتدلة" تتلقى "صفعة موجعة لمصداقيتها أو ما تبقى أمام مواطنيها" عندما تتنصل من مسؤولياتهم. يظهرون أنفسهم على أنهم شركاء في "العدوان" الإسرائيلي. جامعة الدول العربية تلعب لعبة مزدوجة وتنحاز إلى مواقف ما يسمى بالدول العربية "المعتدلة". تتطابق وجهة نظر الصحيفة اليومية العربية مع الخط التحريري لصحيفة لوموند (عبد الباري عطوان، *2009/1/19. ص2*).

من أهم خصائص تغطية الصحيفتين تدخل وجهات النظر في الإعلام. لا يوجد تمييز واضح بين الأخبار ومقالات الرأي. بهذه الطريقة ، غالبًا ما يعبر الصحفيون عن موقفهم. حول هذه النقطة ، كل الصحف ، الفرنسية والعربية ، معنية بدرجة أو بأخرى بالتحيز.

و حول الصراع نفسه – بحسب استنتاجات عبد الصيم الدفراوي.على الصحافة بشكل عام – التركيز بشكل حصري على "الأخبار القوية" أو على وقت إعلامي قوي ، مما يؤدي إلى استقطاب المواضيع والآراء. الصحيفتان لا تضعان الأحداث في نصابها . كانت تغطية الصحيفة الفلسطينية أكثر تميزا بهذا الاستقطاب. كرست تقريبا كل تغطيتها للصراع. خلال الأسبوع الأول من النزاع ، كرّس مقالاً واحداً فقط في اليوم لموضوع آخر. من ناحية أخرى ، في لوموند ، احتل الصراع ما بين 0٪ و 14.13٪ من محتوى الصحيفة .

ويمكن الاختلاف في شدة التغطية مفهومة بمعنى أن الصحيفة القومية العربية فلسطينية ومعنية بشكل مباشر بالنزاع ، في حين أن كثافة التغطية التي تقدمها الصحيفة الفرنسية مرتبطة قبل كل شيء بحقيقة أنها تريد. مجلة ذات مرجعية دولية ذات اهتمام طبيعي بالقضايا السياسية العالمية.

تفسير جيوسياسي قائم على نظريات العلاقات الدولية

يتعارض نهجان للعلاقات الدولية دائمًا أثناء التغطية الإعلامية للصراعات في الشرق الأوسط: النهج الواقعي أو العقلاني والنهج المثالي أو الليبرالي. تتجاهل التغطية الصحفية جزءًا كبيرًا من نظريات العلاقات الدولية الأخرى: "المنظور العابر للحدود" و "التحليلات الماركسية" و "المناهج الراديكالية" و "المشروع البنائي" (وهو ثالث أهم نهج بين نظريات العلاقات الدولية). إلى مانون – نور طنوس وكزافييه باكرو (نور طنوس – كزافييه باكرو ، La Documentation française، 2020.). تم تطوير كل هذه النظريات بواسطة داريو باتيستيلا في كتابه *نظرية العلاقات الدولية*.

منذ تحرر العلاقات الدولية من مجالات التاريخ والقانون الدولي ، قبل حوالي خمسين عامًا ، العثور على مراجع أو دراسات لا تأخذ هذا الانضباط من زاياه الموضوعية التقليدية وهما "قوى التوازن" و "الدولية" نادرا ما يتم ولا نجد دراسات أجريت من الزاوية النظرية.

احتفظت الصحافة بنظريات العلاقات الدولية

الملاحظة الأولى التي تظهر عندما يحاول المرء فهم محتوى نظريات العلاقات الدولية هذه هي التفسير المختلف من باحث إلى آخر. تحتفظ دراسة وسائل الإعلام بالنظريات التي قدمها داريو باتيستيلا وتنفي نظريات (داريو باتيستيلا ، 2012)مانون نور طنوس وإكسافييه باكرو، هذا الاختيارالذي يمليه توجه وسائل الإعلام نفسها لا ينتقص من أهمية النظريات التي قدمها هذا الأخير.

وبالتالي فإن المقاربات النظرية التي تتبناها الصحافة هي مقاربة من حيث العدد: الواقعية / العقلانية / البراغماتية والنهج المثالي / الليبرالي.

تأثير نظريات العلاقات الدولية المختارة في التغطية الإعلامية للنزاعات في الشرق الأوسط

تسلط نظريات العلاقات الدولية الضوء على الأسس الأيديولوجية لعمل الدول المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في النزاع مثل أوروبا ومصر وأحيانًا إيران ، تمليه (ليه برس ، 2012 ، ص. 127–178.) مقاربة واقعية (عقلانية) للعلاقات الدولية و يعزز الحوار وتقاسم المصالح بين الدول، ومع ذلك فقد تطور عمل **الولايات** المتحدة بشكل مختلف وفقًا للإدارة القائمة ووفقًا للموضوع، فإن عمل إدارة جورج دبليو بوش ودونالد ترامب سينتج عن تبني النظرية الليبرالية (أو الليبرالية الجديدة) (ليه برس ، 2012 ، ص. 179–216.) للعلاقات الدولية التي تعتبر نهجًا مثاليًا وموقفًا يعتبر أيديولوجيًا وصلبًا. فهو يستثني جميع الجهات غير المرغوب فيها ، سواء كانت دولاً أو غير دول من حل النزاع.

إن تدخل الإدارة الأمريكية خلال هاتين الرئاستين تمليه المثل الديمقراطية إبتداء من مشروع الشرق الأوسط الديموقراطي الكبير (من قبل جورج دبليو بوش) ، ثم مشروع صفقة القرن (من قبل ترامب) يمكن أن يحدد جزئياً في إطار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، تسلط الصحافة الضوء بشكل خاص على دور جماعات الضغط الموالية لإسرائيل في الولاياتالمتحدة في تفسير الدعم لإسرائيل، العمل الإسرائيلي يفسر على أساس التوجه الأخير. قد ينتج عن سياسة القوة التي تؤدي إلى البحث عن الأمن في سياق دولي محروم من السلطة العليا (وبالتالي الفوضى) التي تفرض النظام فلا يكون للأمم المتحدة سوى دور إنساني خلال هذا الصراع. وهذا يقلل بشكل كبير من مساحة المناورة للمؤسسة الدولية والمؤسسات الإقليمية الأخر فالمنطق القومي في الولايات المتحدة وإسرائيل (الانتخابات) يتفوق على منطق الأخذ والعطاء في المفاوضات. وفقًا لهذا النهج ، يجب على المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة إظهار دعمهم الثابت لإسرائيل. أما بالنسبة للحكومات الإسرائيلية ، فإن من يقدم **تنازلات** يخاطر بفقدان التأييد الشعبي وبالتالي الانتخابات. هذا ، من ناحية أخرى ، يظهر بعض البراغماتية في ممارسة السياسة ، ولكن فقط على المستوى الوطني.

بحسب التغطية الإعلامية ، تظهر أن كل واحدة تسعى إلى فرض مصالحها بقوتها ذات الأنظمة المختلفة ، العسكرية ، الدبلوماسية ، الاقتصادية إلخ. في هذا الاقتباس من رينهولد نيبر ، "السياسة محكوم عليها أن تتكون من صراع على السلطة" (الذي يأتي من الطبيعة البشرية))مايكل جوزيف سميث ، 1986 ، ص. 107 ،(يتوافق مع التحليل الذي تم إجراؤه للصراعات والجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية خلال هذه الفترات.

هانس يواكيم مورجنثو أن المقاربة الواقعية للعلاقات الدولية "تحمي من الإفراط الأخلاقي" ، بما في ذلك تلك الخاصة بالمحافظين الجدد الأمريكيين ، ومن "الجنون السياسي"(هانسيواكيممورجنثو، 1985 ،ص13 .). في العمل الدبلوماسي تميل قوة البعض إلى أن تكون متوازنة مع قوة الآخرين ، وبالتالي توازن عام للقوى بين **الدول** " لكن نظرية التوازن هذه لا تصح دائمًا ، لأنه لا يوجد توازن حقيقي للقوى بين المتحاربين أو بين الدول المعنية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومع ذلك هناك ما يشبه التوازن غير المستقر الذي أوجدته المفاوضات لكنه يظل مؤقتًا و تؤكد نزاعات غزة في الأعوام 2008–2009 و 2014 و 2020 على حقيقة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتسعى إسرائيل بحسب الصحافة إلى الإبقاء على *الوضع الراهن* فيما يتعلق بالحصار وإضعاف حماس التي تسيطر على هذه المنطقةفي الحالة الأخيرة فإن إضعاف الطرف الفلسطيني يهدف إلى تغيير الوضع لصالح إسرائيل. فيما يسعى الطرف الفلسطيني إلى قلب الوضع بفتح الحدود والحصول على اعتراف دولي.

تأخذ الصراعات بُعدًا غير سياسي حيث يؤكد أنصار إسرائيل في الصحافة في فرنسا على البعد الديني، وبالتالي اتباع نظريات صموئيل هنتنغتون الذي دعا في كتابه المثير للجدل "*صراع الحضارات* " إلى أن الصراع يجد أسسه في التعارض بين الغرب والشرق بين المسيحية والإسلام بين نموذجين للحضارة كانا يواجهان بعضهما البعض

منذ ما يقرب من 15 قرنًا و الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو مجرد استمرار للصراع الذي استمر 15 قرنا في شكل جديد من الحرب ضد التطرف الإسلامي إنه يصرعلى الصراع بين "نحن" و "هم" وهي رؤية ثنائية للعلاقات الدولية ستمليها كل من أوجه التشابه والاختلاف بين الديانتين **(صموئيلهنتنغتون، 1999 ،ص-370 . 374.)**إنها رؤية نيوليبرالية تستند إلى نظرية العلاقات الدولية التي تحمل الاسم نفسه والتي اعتمدتها الإدارات الأمريكية الجمهورية منذ رئاسة دونالد ريجان بين عامي 1981 و 1989، على وجه الخصوص يعتبر أن العداء تجاه الغرب يتجاوز التطرف الإسلامي وهو أيضًا من اختصاص حلفائه في المنطقة. يعتبر مفكرو هذا الأخير ، بما في ذلك الأكثر ديمقراطية ، أن المادية والإمبريالية ، ينظر إليهما على أنهما خاصيتان رئيسيتان للحضارة الغربية ما ينتج عنه الاستعمار والسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية على المنطقة((**صموئيلهنتنغتون، 1999 ،ص .377.**)).

يبدو أن القضية الفلسطينية ، بالنسبة لجزء آخر من الصحفيين في فرنسا ، هي على أية حال القضية ذات الأولوية التي يجب تسويتها من أجل قيام شرق أوسط ينعم بالسلام.

ولكن جزء آخر يعتقد أن الصحافة تمنحه مساحة كبيرة ولا تعتبره مركزًا لتهدئة المنطقة.

تحليل القطاعي، تفسير جيوسياسي

التحليل القطاعي هو أحد خصائص التغطية الإعلامية للنزاعات في الشرق الأوسط بشكل عام و يظهر تأثير هذا الأخير من زوايا مختلفة:

- السياسات الخارجية للدولة.
- السياسات المحلية
- الاقتصاد الوطني أو الدولي.

<u>الدول المنخرطة في المنطقة ، آثار النزاعات على السياسات الداخلية والخارجية</u>

إن إحدى الخصائص المهمة للتغطية الصحفية للنزاعات في الشرق الأوسط تقوم على اعتبارات "قطاعية" حيث ترتبط مسألة الممارسة السياسية على المستويين الوطني والدولي ارتباطًا وثيقًا بالصراعات نفسها وقد احتلت هذه الموضوعات جزءًا مهمًا من جهود وسائل الإعلام.

حيث تلعب الصراعات في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام دورًا مهمًا في تحديد توجه السياسات الداخلية والخارجية لدول الشرق الأوسط ، ولا سيما تلك الأكثر انخراطًا في هذه النزاعات.

إن انبثاق الصراعات في دول معينة في المنطقة ولا سيما إيران ومصر يعطي الانطباع بأن هذه الصراعات على الرغم من تقييدها جغرافيًا إلا أنها إقليمية فإن التدخل من خلال التحالفات والمصالح المشتركة للقوى الأجنبية ، ولا سيما أوروبا والولايات المتحدة ، يضفي عليها طابعًا دوليًا هذه الملاحظة تنطبق على الحروب العربية الإسرائيلية أو حروب الخليج (أو العراق) أو الحرب ضد الإرهاب.

إن جميع الصراعات بين إيران والولايات المتحدة وحلفائها من خلال دعمهم لحماس أو حزب الله على سبيل المثال ، له عدة أهداف: أهمها كسر عزلة إيران على الساحة الإقليمية العربية والإسلامية وفرض نفسها في "الشارع العربي للضغط على حكومات هذه الدول كما أنها تهدف إلى بسط نفوذها وزعزعة استقرار الأنظمة العربية فالنووي الإيراني موضوع رئيسي على الرغم من بعده الواضح عن الحروب هذا الملف يفاقم عداء الإدارة الأمريكية والقومية الإيرانية.

تقوم الصحافة بإحاطة الملف النووي الإيراني بمنظور جيوسياسي وجيواستراتيجي تقليدي مرتبط بموضوعات الحرب ، وتوازن القوى ، والهيمنة الإقليمية ، والعقوبات الاقتصادية ، والبعد الديني ، والضغط الدولي. من ناحية أخرى ، فإنها تتجاهل الأبعاد الأخرى للجغرافيا السياسية المتعلقة بالبيئة والاقتصاد العالمي والمجتمع.

يمكن أن يُنظر إلى العقوبات ضد إيران وإرادة "المجتمع الدولي" لمنعها من تطوير برنامج نووي عسكري على أنها غير متوازنة.

من ناحية أخرى ، يرى أوليفييه روي أن الهدف الأساسي للطاقة النووية الإيرانية هو التأثير الرادع بالنسبة له الخطر ليس السلاح النووي بل النظام الذي يمكنه استخدامه في حالة انتقال السلطة إلى أيدي الراديكاليين. هؤلاء سيسمحون لإيران بإيواء الجماعات الإرهابية.

الصراعات الإقليمية لها تأثير واضح حول السياسة الداخلية للبلاد، وخاصة في الخطاب السياسي والإعلامي في إيران تُستغل النزاعات داخليًا لإخفاء عجز الحكومات الإيرانية عن تلبية التوقعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب تستخدم الحرب أيضًا للأغراض الانتخابية مثل الانتخابات الرئاسية في 12 جوان 2009 التي فاز بها الرئيس المنتهية ولايته محمود أحمدي نجاد .

إن العمل الدبلوماسي الإيراني يؤثر على بعض الفاعلين غير الحكوميين (حماس وحزب الله) وهذا ما ترفضه الإدارة الأمريكية ولا سيما جورج دبليو بوش ودونالد ترامب ويستبعد الأخير إدراج إيران في محادثات السلام في الشرق الأوسط.أدى وصول باراك أوباما إلى السلطة ، الذي انتخب في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2008 (عاد إلى منصبه في 20 كانون الثاني (يناير) 2009) ، إلى تخفيف المواقف الأمريكية تجاه إيران و الوصول حسن رواني إلى السلطة في إيران الذي انتخب في 14 حزيران (يونيو) 2013 (تولى المنصب في 4 آب 2013) ، يفتح أبواب الحوار بين البلدين ويبدد تشديد المواقف الأيديولوجية للحكومات السابقة. الدولتان . ـ لكن الإدارة الأمريكية الأخيرة

لدونالد ترامب التي تم انتخابها في 8 نوفمبر 2016 (تولى المنصب في 20 يناير 2017) عادت إلى عزلة إيران.

الصحافة الإيرانية الإصلاحية والمحافظة تشارك في الفورة الشعبية. لكن الصحافة المحافظة تهدف إلى إسكات المعارضة أما على الصعيد الدولي تظل هذه الصحافة نفسها مدركة لمصالح إيران الجيوسياسية التي يجب الحفاظ عليها. تدين الصحافة الإيرانية ولا سيما المحافظة منها ، سلبية بعض الدول العربية ذات الهدف الجيوستراتيجي الذي يسمح بتعزيز مكانة إيران الإقليمية والدولية في منظور مفاوضات السلام العالمية في الشرق الأوسط.

مصر هي اللاعب الرئيسي في الصراعات العربية الإسرائيلية في 1948 و 1956 و 1967 و 1973 عندما كانت عدوا لإسرائيل والغرب. لكن منذ ذلك الحين ، أصبح هذا البلد شريكًا ، خاصة منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد للسلام عام 1979، وبفضل موقعه الجغرافي ووزنه الديموغرافي تمكن من لعب دور مركزي في جامعة الدول العربية وبهذه الطريقة فإن خصائصها بالإضافة إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل تمنحها دورًا مهمًا كوسيط متميز في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

يعد موضوع "مصر" من أكثر المواضيع انتشارًا في الدراسات الإعلامية خلال فترات الصراع ، من جهة بفضل عملها الدبلوماسي لصالح علاقاتها مع إسرائيل ومن جهة أخرى بفضل دعمها للسلطة الفلسطينية، ولكنها تكن عداءا لبعض اللاعبين المحليين مثل حزب الله وحماس فهي خصم للسلطة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية ونموذج للإخوان المسلمين المصريين. ويعتبر التنافس على هذه الأخوة من قبل النظام المصري تهديدا داخليا لاستقراره تهدف مصر دعماً لحليفها الإقليمي الرئيسي المملكة العربية السعودية و إلى إحباط خطط إيران للتأثير الإقليمي.

على المستوى الإقليمي يتضح النشاط الدبلوماسي لمصر في الصحافة في فرنسا وفي العالم العربي من خلال مواقفها تجاه إسرائيل وحماس

أولاً: عداءها لحماس وخوفها من قيام دولة إسلاميةعلى حدوده يمكن أن يصبح هذا نموذجًا لدولة مهددةمصر ودول أخرى في المنطقة.

ثانيًا : وفقًا لمواقف السعودية أحد الحلفاء الرئيسيين لمصر ، التنافس مع إيران وتنامي نفوذها الذي أثار قلق السلطات المصرية خاصة منذ حرب جنوب لبنان في صيف عام 2006 عندما لعبت إيران دورًا مهمًا في دعمها. حزب الله اللبناني تدعم مصر خصوم طهران في لبنان والأراضي الفلسطينية.

ثالثًا : ضغوط أمريكية وإسرائيلية على مصر بشأن محاربة تهريب الأسلحة إلى غزة.

رابعًا : الإرادة المصرية للاحتفاظ بمكانة بارزة في مفاوضات السلام وهذا أمر مرغوب فيه من قبل دول أخرى في المنطقة مثل الأردن وقطر وتركيا وسوريا إلخ.

خامساً: صرف الغرب عن قضايا حقوق الإنسان وديمقرطة النظام في مصر.

تؤكد الصحافة في فرنسا ، أكثر من الصحافة العربية ، على عمل مصر المشترك مع فرنسا والاتحاد الأوروبي. وينظر إلى الثلاثة على أنهم قوى اقتراح ، بما في ذلك تقديم خطط وقف إطلاق النار أثناء المفاوضات.

فلم تكن مصر مجرد وسيط بسيط لقد مثلت الفلسطينيين لأن حماس لم يُسمح لها بالمفاوضات وبالتالي كانت من أصحاب المصلحة في المحادثات بدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول العربية المؤثرة.

دور الوسيط المصري في عملية السلام بشكل عام مهدد من قبل عدة جهات فاعلة: الولايات المتحدة وحدها التي تستطيع التأثير على عملية السلام روسيا التي تريد أن تفرض نفسها كمحاور في الشرق الأوسط بفضل علاقاتها الجيدة مع جميع الأطراف في الصراع. قطر التي تسعى للحصول على مكانة الوسيط المميز و تركيا التي كان لها نشاط دبلوماسي مكثف في المنطقة في كل صراع، من ناحية أخرى لم تكن التغطية الدبلوماسية للأخيرة على مستوى نشاطها الدبلوماسي سواء في الصحافة في فرنسا أو في العالم العربي.

تسلط التغطية الإعلامية الضوء على تدهور العلاقات بين الدول العربية ، والتي كانت صعبة بالفعل طوال القرن العشرين وتدهورت علاقاتها بشدة في أعقاب حرب الخليج عام 1990 التي أدت إلى تقسيم العالم العربي بين الدول المشاركة في التحالف ضد العراق ومن يرفض هذه الحالة تسهل وتزيد من هيمنة الولاياتالمتحدة على المنطقة.

تعزز الصراعات في الشرق الأوسط الانقسامات بين الدول العربية إلا أن هناك خط صدع رئيسي بين المملكة العربية السعودية وحلفائها من جهة وحلفاء إيران من جهة أخرى (مع العلم أن الأخيرة ليست دولة عربية). تتميز بعض الدول بحيادها ، مثل قطر. وقد اتبعت منذ 1994 سياسة خارجية مستقلة عن المملكة العربية السعودية ومجلس التعاون الخليجي هذا الاستقلال *يثير* استياء كبير للسعودية وحلفائها.

سمحت العلاقات المصرية الأمريكية بعد حرب الخليج عام 1990 لمصر بلعب دور مهم في عملية السلام: في مؤتمر مدريد ، وفي اتفاقيات أوسلو تستضيف عدة اجتماعات لإعادة إطلاق عملية السلام رغم ذلك تنتقد مصر الولاياتالمتحدة لدعمها المفرط لإسرائيل من جانبها تنتقد الولايات المتحدة دعم مصر لياسر عرفات هذا التقارب المصري الأمريكي الإسرائيلي يعزز التوترات مع الأنظمة العربية المعادية لهذا التقارب إنه يرسخ العداء للنظام المصري ومعاداة أمريكا ومعاداة إسرائيل في المجتمع المصري.

من ناحية أخرى فإن الموقف الأمريكي وقت جورج دبليو بوش لا يلهم الصحافة بشأن عملية السلام والمفاوضات نتيجة الدعم الكامل لإسرائيل يمثل انتخاب باراك أوباما ، بحسب الصحافة ، أملا بعمل إيجابي في المستقبل. إن توقيع اتفاق بين **الولايات** المتحدة وإسرائيل بشأن تهريب الأسلحة عبر الحدود المصرية مع غزة في نهاية نزاع غزة 2008–2009 يهمش مصر ويقلل من دورها كوسيط إنها ضربة لها ، لأن الاتفاقية تخص حدودها ومنطقة نفوذها.

يبقى الدور المصري ، حتى لو كان مهمًا ، غير كاف إذا لم تتدخل القوة المهيمنة للولاياتالمتحدة لدعمه.

إن مصر وأوروبا على الرغم من التعاون المكثف بينهما إلا أنهما تجدان صعوبات في وساطتهما بسبب الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل وعدم رغبتها في التدخل لدعم عملية السلام وعلى الرغم من وجود دعوات للتغيير الديمقراطي إلا أن سجل مصر في مجال حقوق الإنسان لا يؤثر على علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد الأوروبي.

الصراع داخل مصر و دوره في العلاقات بين القوى السياسية.

- النظام عالق بين مطرقة المطالب السياسية والاجتماعية الداخلية وسندان الضغط الدولي.
- يُنظر إلى الاحتجاجات الشعبية في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أنها تهديد لاستقرار النظام المصري ومن شأنها أن تعزز النفوذ الأجنبي (من إيران وسوريا وحماس وحزب الله) في مصر وفي ما يسمى بالدول. " "و" الموالية للأمريكيين " رغم أن عدد المتظاهرين كان دائما محدودا.
- وتسلط الصحافة الضوء على مخاوف النظام المصري من الإخوان المسلمين.
- السمة الأخرى للتغطية القطاعية للنزاعات هي الارتباط بالقضايا الاقتصادية لا سيما على المستويين الوطني والدولي. وقد أخذت هذه التغطية أيضًا جزءًا كبيرًا من تحليل وسائل الإعلام للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتخشى مصر من تأثير هذه الصراعات على اقتصادها لما له من تأثير كبير للغاية على عدد السياح إلى مصر فهي غير مستعدة للتضحية بدخلها باسم التضامن مع الفلسطينيين.
- في إطار التحليل الاقتصادي للصراعات في الشرق الأوسط تتعامل الصحافة مع قضية الحصار على إيران بحرص شديد. لارتباطه العقوبات الاقتصادية الأمريكية والدولية من ناحية بالملف النووي ومن ناحية أخرى بالنشاط السياسي التدخلي لإيران في شؤون الشرق الأوسط كالملف العراقي والملف اليمني والملف اللبناني بشكل خاص ملف حزب الله. فالعقوبات الاقتصادية سوف تتبع فقط من "الإمبريالية الأمريكية" ودعم الولايات المتحدة لمصالح حلفائها الإقليميين ، بما في ذلك إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

- موضوع اقتصادي آخر أهملته الصحافة خلال الصراعات في غزة هو الارتباط بمجال الطاقة حيث توجد رواسب الغاز قبالة مصر وقطاع غزة وإسرائيل (ودول أخرى على ساحل البحر المتوسط الشرقي). بالنسبة لمصر ، يمكن لوقف دائم لإطلاق النار أو اتفاق سلام أن يسمح لها باستغلال هذه الودائع دون خوف. ويشكل الصراع عقبة أمام الاستثمارات في قطاع الغاز للدول التي تشترك في هذا الحوض. على الرغم من عدم الاهتمام بالمسألة وتقع هذه الاحتياطيات في الجانب الفلسطيني قبالة غزة. من الناحية القانونية ، ينتمون إلى فلسطين ، التي وقعت اتفاقية لاستغلالها مع شركة "بريتش غاز " في عهد ياسر عرفات عام 1999. ووفاة الأخير في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 وفي حكومة حماس في 25جانفي 2006 ، وكذلك كارثة السلطة الفلسطينية خلال "الحرب الأهلية المصغرة" ضد حماس انتخابات جوان 2007 سمحت لإسرائيل بالسيطرة *الفعلية* على هذه الاحتياطيات فالمصلحة الأساسية لهته السيطرة هي حرمان الفلسطينيين من مورد اقتصادي يضمن لهم الاستقلال الذاتي وتأمين محطة عسقلان التي تتيح الوصول إلى خط الأنابيب المتصل بتركي كما تهدف إلى حرمان الفلسطينيين من مصدر من المال يسمح لهم بتسليح أنفسهم وتشكل خطراً على إسرائيل ترفض إسرائيل رفضًا قاطعًا إقامة دولة فلسطينيةتتمتع بإمكانيات مالية وجيش جيد التجهيز. يُنظر إلى مثل هذا السيناريو على أنه تهديد لأمنه حتى مع احتمال توقيع اتفاق سلام، هذه الفرضية نشرها آفي بار- ELI في موقع صحيفة Haaretz.com الإسرائيلية ويستند هذا الأخير إلى تصريحات موشيه يالون ، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي (بين 9 يوليو 2002 و 1 يونيو 2005) ومئير دغان ، رئيس الموساد (من أغسطس 2002 إلى 2010) (آفيبارإيلي، " ، *hareetz.com*، 21/10/2007 ، http://www.haaretz.com/news/ya-alon-british-تاريخالدخول. 03/03/2014)، أكد موقع الأخبار الفرنسي ميديابارت أن حرب 2008-2009 في غزة كانت بدافع حقول الغاز قبالة الأراضي الفلسطينية. ويشكل الموقع الجغرافي لهذه الرواسب والحرب الدائمة في هذه المنطقة عقبات أمام الاستثمارات في مجال الغاز للدول التي تشترك في هذا الحوض بحسب الخطاب الإعلامي .

دول عربية أخرى تلعب أدوارًا مختلفة للصحافة ووفقًا للملفات بشكل عام:

- وتنظر الصحافة إلى دور الدول العربية "المعتدلة" أو "محور الرفض"والأكثر نشاطا بينهم بالإضافة إلى مصر وحليفتها السعودية قطر وسوريا.

- يمكن تلخيص دور قطر في زاويتين:

ترغب قطر في احتلال مكانة مهمة في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط ويهدف إلى خلق ، موقف توازن لا يخضع باستمرار لمحور واشنطن – الرياض – القاهرة من أجل أن تكون لاعباً مهماً في أي آلية تفاوض إقليمية فقطر توافق على الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي يفضل التقارب مع إيران.

- عادة ما تكون المملكة العربية السعودية (مثل مصر) زعيمة القمم العربية. في إطار الصراع من أجل الهيمنة على جامعة الدول العربية ، ترفض مصر والمملكة العربية السعودية سياسة قطر الشاملة وأي تقارب مع إيران.

- حتى عام 2011 وبدء الحرب الأهلية لعبت سوريا دورًا معقدًا لها صلات مع إيران وحماس وحزب الله وفرنسا وأعربت فرنسا عن أملها في منح سوريا دوراً فاعلاً في المحادثات الخاصة بالقضية الإسرائيلية الفلسطينية ، للاستفادة من نفوذها على حماس. وتعتبر عاملاً من عوامل الاستقرار أو عدم الاستقرار في المنطقة وفاعلاً في الأمن الإسرائيلي من خلال تأثيرها على حماس وحزب الله.

على الرغم من الدعم الفرنسي لسوريا ، فإن ما يسمى بالدول العربية السنية "المعتدلة" منزعجة من تأثير إيران ، الشيعي على سوريا كما في حزب الله وحماس.

3- النتائج ومناقشتها:

سيتناول هذا الاستنتاج النقاط التالية:

عدم وجود منظور تاريخي

التحيز في الدراسات الإعلامية

مكانةالصراع في وسائل الإعلام الفرنسية.

إن الصحافة بشكل عام في العالم العربي في فرنسا أو في أي مكان آخر سواء بشكل طوعي أو غير طوع تؤكد على موضوع الساعة من خلال التركيز حصريًا على موضوعات محددة وآراء مستقطبةلا يضع الصحفيون الأحداث في نصابها وخاصة الأحداث التاريخية: في بعض الحالات، تفتقر الصحافة إلى الإدراك المتأخر والتحليل التاريخي.[1]

[1] هذه ملاحظة على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ، ولا سيما من قبلعبد الصيم الدفراوي (صحفي وباحث ألماني-مصري) يعتقد أن على الصحفي "واجب ، وهو" وضع سياق "،آسيا لاباس ، "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا يهم أحد" ، *BondyBlog.fr* ، 2014/11/12. -ninteresse-palestinienne-israelo-conflit-http://www.bondyblog.fr/201411120001/le rsonne/#.VGR2ZfmG965pe ، تمت استشارته في 2014/11/17.

هذه ملاحظة تؤثر على الصراعات في الشرق الأوسط والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني بطريقة معينة .

لا تقتصر مهمة الصحافة على التحليل التاريخيإنه قبل كل شيء عمل المؤرخين ومع ذلك تقدم الصحافة تذكيرات تاريخية على الرغم من أنها غير كافية لفهم النزاعات والسياقات المعقدة التي يستخدمها الخصوم في كثير من الأحيان لتبرير حقوقهم.

ومع ذلك فإن السياق التاريخي يمنح القارئ إمكانية استيعاب الحاضر الذي له جذوره في الماضي لكن بدون المعرفة اللازمة لهذا الماضي القريب أو البعيد يظل الفهم غير مكتمل.

إن مسألة تحيز المعلومات تظل مطروحة على الباحثين والقراء لا يوجد دليل ملموس على استعداد الصحف اليومية للتلاعب بالمعلومات من أجل الحكم على صدق مؤلفيها أو تحيزهم قد يقتنع الصحفيون بآرائهم أو أهمية المعلومات التي ينقلونه إلا يوجد بالفعل أسلوب علمي يقيس نزاهة الصحافة من ناحية أخرى من الضروري قياس توجه أجهزة الصحافة وفقًا لخياراتها الموضوعية ومن هنا ملاحظة أن الصحافة تفضل إضفاء الطابع الإقليمي على الصراعات في الشرق الأوسط وحتى تدويلها، في هذه الحالة يكون القياس موثوقًا لأنه يمكن تأكيده من خلال الأرقام المنبثقة عن تحليل التردد.

إن صعوبة تحديد نوايا الصحفيين بشأن مسألة تحيزهم أثناء بعض النزاعات المعقدة ، مثل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني اتهمت آراء مثل رأي إيمانويل دوبوا [1]، في عام 2009 الصحافة في فرنسا بأنها معادية لإسرائيل وحتى خاضعة لدعاية حماس من ناحية أخرى شجب آخرون مثل دينيس سيفرت انحياز الصحافة لصالح إسرائيل. وبحسبهم فهي بشكل عام مؤيدة لإسرائيل ومناهضة لحماس وحتى معادية للإسلام. يعتقد دنيس سيفرت أن الصحافة الفرنسية تخضع للدعاية الإسرائيلية [2]و يشير فرانسوا بورغات إلى أن كل ما له صلة بالإسلام وبالمسلمين في الغرب يحكم عليه بشكل سلبي [3].

من المسلم به أن صورة حماس سلبية بشكل عام في الصحافة الفرنسية والعربية المقربة مما يسمى بالدول "المعتدلة" لكن لا شيء يثبت أن الصحافة المدروسة معادية للإسلام (للصحافة في فرنسا) مؤيدة كليًا لإسرائيل أو خاضعة الدعاية الإسرائيلية، حتى لو كانت الصحافة في فرنسا تدعم حق إسرائيل في "الانتقام" في بداية الصراع ، فإنها

[1] إيمانويل دوبويس "عملية" الرصاص المصبوب "في غزة: تحليل ووجهات نظر" ، المركز *الأوروبي للاستخبارات الاستراتيجية والأمن (ESISC.org)* ، 2009/03/01 ، http://www.esisc.org/upload/publi/cations/analyseshعملية تحليل الرصاص في غزة والمنظورات / 15.٪ OP20٪ 89RATION ٪C3 ٪20 AB ٪C2 ٪20 LEAD20٪ DURED20٪ 20 BB٪ C2٪ 20٪ 80٪ C3 GAZA.pdf20 ، تمت استشارته في 23/05/2014.

[2] دينيس سيفرت ، *الحرب الإعلامية الإسرائيلية الجديدة* ، باريس ، لا ديكوفيرت ، 2009 ، ص. 39-55.

[3] صلاح بسلامه ، "من أجل تأويل الإسلاموية" ، مونتريال ، *سبيرال* ، عدد 212 ، كانون الثاني (يناير) - شباط (فبراير) 2007 ؛ فرانسوا بورغات ، *الإسلاموية في زمن القاعدة* ، باريس ، لا ديكوفيرت ، 2005.

تنتقد ، في جزء كبير منها بعد ذلك ، الإجراء الإسرائيلي. على سبيل المثالاعتبرته *ليبراسيون ولوموند أنه "غير متناسب*، في حين أن الصحافة العربية المعادية لحماس لم تحكم على الهجمات الإسرائيلية على غزة على أنها "رد" بل إنها أقل شرعية. لم تعلن أبدًا عن أي دعم لإسرائيل.

إذا لم يتم التشكيك في المكانة الكبرى للصراع في الصحافة العربية فإن مكانتها في الصحافة الفرنسية غالبًا ما تثير انتقادات متناقضة بين أولئك الذين يعتقدون أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مهمل أكثر فأكثر من قبل الصحافة الفرنسية ومن يعتبرونه أيضًا الحالي.

آسيا لاباس أن الصحافة الفرنسية تعطي جزءًا مهمًا من الصراع في غزة على الرغم من استياء عدد متزايد من الفرنسيين [1]، يشير الوسيط السابق ومراسل فرانس 2 في القدس ديدييه إيبلباوم إلى أن اهتمام الصحافة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتضاءل بشكل دائم ويرى فيه علامة على عدم اهتمام الفرنسيين بالمسألة،إذا أعطت الصحافة رؤية أقل وأقل لهذا الصراعوفقًا لـ EPELBAUM"لأنه لا يهم سوى أقلية من الجمهور".

في الواقع ، وفقًا لـ **IFOP**[2]، فإن هذا الاهتمام بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتضاءل باستمرار. أظهر استطلاع أيار (مايو) 2008 أن 67٪ من الفرنسيين يرفضون اختيار جانب و 19٪ "يميلون إلى الشعور بمزيد من التعاطف مع الفلسطينيين" و 14٪ لإسرائيل، بينما في آب (أغسطس) 2014 بعد انتهاء الصراع في غزة هذا العام يرفض 74٪ من الفرنسيين اختيار طرف و 17٪ يؤيدون الفلسطينيين و 9٪ يؤيدون الإسرائيليين.

- المراجع:

1. ‘ATWAN ‘abdel Barî (éditorial), « Les gagnants et les perdants dans la guerre de Gaza », *Al-quds Al-arabi,* 19/01/2009.
2. BAR-ELI Avi , « Ya'alon: British Gas natural gas deal in Gaza will finance terror», *hareetz.com*, 21/10/2007, http://www.haaretz.com/news/ya-alon-british-gas-natural-gas-deal-in-gaza-will-finance-terror-1.231576, consulté le 03/03/2014.
3. BASALAMAH Salah , « Pour une herméneutique de l’islamisme », Montréal, *Spirale*, n° 212, janvier-février 2007.
4. BATTISTELA Dario, *Théorie des relations internationales*, Paris, SciencesPo. Les Presses, 2012

[1] آسيا لاباس ، "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لا يهم أحد" ، *BondyBlog.fr* ، 2014/11/12.
-ninteresse-palestinienne-israelo-conflit-http://www.bondyblog.fr/201411120001/le
personne/#.VGR2ZfmG965 ، تمت استشارته في 2014/11/17.

[2] IFOP لـ *Dima-Sud ncheOuest* ، "الصراع الفرنسي والإسرائيلي الفلسطيني" ، *ifop.com* ، study_file.pdf-1-http://www.ifop.com/media/poll/2741 ، تمت استشارته في 11/17 / 2014.

5. BOYER Henry, « L'incontournable paradigme des représentations partagées dans le traitement de la compétence culturelle en français langue étrangère », *in,Études de linguistique appliquée, Éla*, 2001/3-4 (n° 123-124).
6. BR-Christian, « Gaza l'invasion israélienne motivée par les gisements de gaz en mer, au large de Gaza », *blogs.mediapart.fr*, 14/01/2009, http://blogs.mediapart.fr/blog/christian-br/140109/gaza-l-invasion-israelienne-motivee-par-les-gisements-de-gaz-en-mer-au, consulté le 03/03/2014.
7. BURGAT François , *L'Islamisme à l'heure d'Al-Qaïda,* Paris, La Découverte, 2005.
8. CHARILLON Frédéric et ROUGIER Bernard , éd., *Afrique du Nord, Moyen-Orient en crise*, Paris, La Documentation française, édition 2006-2007.
9. COSSON Yves-Marie, « de la pertinence d'une presse nationale comme objet d'étude : l'exemple de la presse russe », *In* ALLAIN Annie, GLADIEUX Marc et MALVEILLE François (Ed), *Lecture(s) de l'actualité et paysages médiatiques : regards croisés sur l'international*, Centre de Gestion de L'Édition scientifique de Lille 3 (UL3), Lille, 2011.
10. DUBOIS Emmanuel « Opération « Plomb durci » à Gaza : analyse et perspectives », *Europeen Stratégique Inteligence and Secutity Center (ESISC.org)*, 01/ 03/2009, http://www.esisc.org/upload/publications/analyses/operation-plomb-durci-a-gaza-analyse-et-perspectives/15.%20OP%C3%89RATION%20%C2%AB%20PLOMB%20DURCI%20%C2%BB%20%C3%80%20GAZA.pdf, consulté le 23/05/2014.
11. FARDJAOUI Boualem, « Le Conflit à Gaza 2008-2009 dans la presse, une approche culturaliste, cas de *Al-quds Al-arabi* et du *Monde* », In, FARDJAOUI Boualem éd, *Éloge de la pluridisciplinarité*, *Arabia*, http://arabia-revue.com/wp-content/uploads/2016/11/Le-Conflit-%C3%A0-Gaza-2008-2009-dans-la-presse-une-approche-culturaliste-%C3%A9tude-comparative-entre-Le-Monde-et-Al-quds-Al-arabi-1.pdf, janvier 2017.

12. FRANJIE Lynne , « La Médiatisation des conflits contemporains, de la guerre du Golfe (1990-1991) à la Guerre du Liban (2006) », Cahier d'histoire immédiate, N° 45, 2014.
13. GUITTET Emmanuel-Pierre et SCHERRER Amandine, « Panorama des théories des Relations Internationales. Contester pour innover ? », *Cultures & Conflits* n°68/, hiver 2007, 18/04/2008, http://journals.openedition.org/conflits/6943, consulté le 02/04/2020.
14. HECKER Marc , *La Presse française et la première guerre du Golfe*, Paris, L'Harmattan, 2003.
15. HUNTINGTON Samuel, *Ṣidām ʾal ḥadārāt wa ʾiʿādŧ binā''lniẐām ʾl'ālamī*, traduit à l'Arabe par MālK ʿabīd ʾbū Šahawiya et Mahmūd Muhammad Ḥālaf, Benghazi, ʾal Dar ʾal Ğamāhiriya, 1999.
16. IFOP pour *Sud-Ouest Dimanche*, « Les Français et le conflit israélo-palestinien », *ifop.com*, http://www.ifop.com/media/poll/2741-1-study_file.pdf, consulté le 17/11/2014.
17. JUBRAN KARAM Jeanne, مدخل إلى لغة الإعلام madẖal ʾila luġaẗi ʾal ʾiʿlām, Beyrouth, Dar al Jil, 1992.
18. LABBAS Assia, « Le Conflit israélo-palestinien n'intéresse personne », *BondyBlog.fr*, 12/11/2014. http://www.bondyblog.fr/201411120001/le-conflit-israelo-palestinien-ninteresse- personne/#.VGR2ZfmG965, consulté le 17/11/2014.
19. LACOSTE Yves (éd), *Dictionnaire de géopolitique*, Flammarion, Paris, 1993.
20. LERAY Christian, *L'analyse de contenu : de la théorie à la pratique, la méthode Morin-Chartier*, Presse universitaire du Québec, Québec, 2008.
21. MORGENTHAU Hans Joachim , *Politics Among Nations, The Struggle for Power and Peace*, New York, McGraw-Hill, 1985.
22. PIET Grégory, WINTGENS Sophie et STANS David , *La Guerre à Gaza, de l'analyse du discours médiatique à l'analyse politologique, l'État et les relations internationales en question*, Bruxelles, P.I.E. Peter Lang.
23. ROZIN Philippe, «Le concept de culturalisme dans les sciences anthropologiques : de Tylor à Lowie », *Le Philosophoire*, N27,

02/2006, https://www.cairn.info/revue-le-philosophoire-2006-2-page-151.htm, consulté le 17/04/2020.

24. SAÏD Edward, « Orientalism : a Brief Definition », *postcolonialweb.org,* http://www.postcolonialweb.org/poldiscourse/pol11.html, reconsulté par moi-même le 28/03/2014. De son livre : *Orientalism*, New York : Vintage, 1979.
25. SIEFFERT Denis, *La nouvelle guerre médiatique israélienne*, Paris, La Découverte, 2009, p. 39-55.
26. SINIAVSKI Andreï, *Les fondements de la Civilisation soviétique*, *Osnovy Sovetskoï Tsivilisatsii*, Moskva, « Agraf » 2001.
27. SMITH Michael Joseph , *Realist Thought From WEBER To KISSINGER*, Bâton Rouge (La.), Louisiana State University Presse, 1986.
28. TANNOUS Manon-Nour - PACREAU Xavier, *Les relations internationales*, Paris, La Documentation française, 2020. Voir notamment : non cité, « Quelles sont les grandes théories en matière de relations internationales ? », *Vie-publique.fr*, 23/08/2019, https://www.vie-publique.fr/fiches/269844-theories-relations-internationales-realiste-liberale-constructiviste, consulté le 02/04/2020.